تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٧٩٨

٨ صفحات | الثلاثاء ٢٧ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ - ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٢٢ م

tishreen.news.sy

خيار بديل للخروج من أزمات «السوق والصندوق».. وخبراء يؤيدون الفكرة ولايتفاءلون بقبولها..

■ تشرين - باسم المحمد

أعلنت الجهات العامة، منذ بداية الأزمة، عن خوض العديد من المحادثات التجارية مع دول صديقة، بهدف مقايضة البضائع لتجاوز العقوبات والقيود المالية التي تحول دون الاستيراد، إلا أن النتائج كانت خجولة قياساً بالكميات المصدرة أو المستوردة وفقاً لنظام المقايضة، وعلى سبيل المثال تم الاتفاق سابقاً مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية على مقايضة العدس وزيت الزيتون السوريين بزيت عبّاد الشمس الإيراني.

وفي أكثر من مرة أعلنت وزارة الاقتصاد عن وجود خطة للعمل على عقد اتفاقيات مقايضة للمنتجات الفائضة وبحاجة إلى تصدير، مع المواد التي تحتاجها سورية مع الدول الصديقة من دون تحويل الأموال، وذلك بهدف تأمين متطلبات الإنتاج للمواد الضرورية غير المتوفرة محلياً وتصريف فوائض الإنتاج.

4

أصابع الاتهام بتراجع إنتاجية الذرة الصفراء توجه للبذار.. وعود وزارة الزراعة بدعم المحصول اقتصرت على الاستلام

2

تغطيات الصناديق المشتركة قاصرة وأموالها تُصرف على وصفات وهمية..

أكثر من ٢٥ مؤسسة عامة ترفض الاشتراك بـ«الصحي»

■ تشرين - إبراهيم غيبور

بين مؤيد ومعارض، لاتزال العديد من مؤسسات وجهات القطاع العام تُغرد بعيداً عن التأمين الصحي وخدماته، مكتفية بما تقدمه الصناديق المشتركة، التي تتبع لنقابات الأطباء، من خدمات صحية محدودة.

والحقيقة أن النسبة الأكبر من العاملين في تلك الجهات يفضلون الخدمات التي يقدمها عقد التأمين الصحي (للقطاع الإداري) الذي تديره المؤسسة العامة السورية للتأمين، إلا أن اللجان النقابية التي تسيطر على إدارة الصناديق المشتركة ترفض التعاقد مع المؤسسة لأسباب عديدة.

وبذلت «السورية للتأمين» جهوداً كبيرة لإقناع تلك المؤسسات للاستفادة من خدمات عقد التأمين الصحي للقطاع الإداري، ولكن محاولاتها باءت بالفشل بسبب أن اللجان النقابية، التي تمسك زمام تلك الصناديق، تقف حائط صد أمام تلك المحاولات.

■ تفاصيل 3

«العربيزية».. تهدد بلاغة اللغة العربية.. الموجه الأول يحذّر من هجينٌ يشوّه «لغة الضاد»

6

رغم الدعوات لإيقافه.. (باب الحارة) في جزء جديد

5

المواطن @ نت

ابتسم.. أنت «موظف»!

■ يسرى المصري

أيهما أفضل تخصيص موازنة لإصلاح وصيانة "المصعد" أم إصلاح ومتابعة أوضاع العاملين والموظفين وتشجيعهم ؟!ماذا تفعل الإدارات عندما يخطئ عامل أو موظف خطأً يؤدي إلى مشكلة في العمل ؟! تعاقبه أم توجه له إنذاراً أم تفصله من عمله ! والسؤال: ما احتمال أن تسأل الإدارة عن الظروف التي أدت إلى ارتكاب هذا الخطأ وتحاول مساعدته ؟!

موضوع الكوادر البشرية يحمل الكثير من الشجون ولاسيما نظرتنا المتخلفة في معظم الإدارات إلى الموظفين والعاملين، ولا يمكن أن نفهم كيف تهتم المؤسسات بتخصيص موازنة ومساحة لصيانة الآلات وإصلاحها كي لا تتوقف عن العمل بينما تعرض عن الموظفين والعاملين ولا تهتم بأوضاعهم وظروفهم، متناسية أنهم ثروة من العقول والفكر والأحاسيس والمشاعر ! و الحقيقة أن العلاقة التفاعلية كبيرة بين العمل والمشاعر، وهي العامل الأول في الإبداع والإنتاج، وتأتي من مدى ولاء ومشاعر الموظف والعامل تجاه مؤسسته، ولا نبالغ إذا قلنا إن حسن العمل وسوءه يرتبطان بمشاعر العاملين خلال تأدية ذلك العمل .

وقليلة هي المبادرات الإدارية التي تعنى بإدخال الفرح والسرور والأمل في مؤسساتنا، ولعلّ القليل اهتم بتكريم الكوادر البشرية– كمبادرة تقدير للموظف أو العامل المتميز– رغم أن هذه اللفتات الخلّاقة تسهم في تشجيع العاملين وتحفيزهم على إعطاء أفضل ما عندهم، ولكن المطلوب إجراءات إدارية واضحة بهذا الشأن وعندما تطالب الإدارات بربط الأجور والرواتب بالإنتاج فإننا نتمنى أن يكون هذا الربط مراعياً أحوال الموظف العامل وظروفه لأن استقراره في الحدود الدنيا جزء لا يتجزأ من استقرار مؤسسته وتطويرها ضمن مسار العمل والتميز، ولا يشترط المتابعة المادية لأننا نعلم ظروف الخزينة في الوقت الراهن، لكن كلمة "شكراً " والاحترام الذي نبديه لجهود الموظفين والعاملين يعنيان الكثير لهم.

وعندما يتجاوز عدد الموظفين بالقطاع الإداري بضعة ملايين موظف تصبح معايير التحفيز والمتابعة شرطاً من شروط نجاح المؤسسات ونعتقد أن شعور الموظفين بأنهم جزء لا يتجزأ من إداراتهم ومؤسساتهم وأن نجاحها نجاح لهم، وفشلها فشل لهم هو التحفيز المطلوب الذي يجب أن يؤخذ على محمل الجد، فإذا استطاعت الإدارات أن توصل لشاغلي المفاصل هذه المفاهيم ليتعاملوا بها مع العاملين معهم نكون قد وضعنا يدنا على أكبر حافز لهم، فهم لا يعملون لصالح أشخاص بل هم يعملون لصالح دولة ووطن ومجتمع.

أصابع الاتهام بتراجع إنتاجية الذرة الصفراء توجه للبذار في الغاب..

وعود وزارة الزراعة بدعم المحصول اقتصرت على الاستلام

■ تشرين- علي شاهر أحمد

في نهاية موسم الذرة الصفراء في الغاب نعود لجرد ما تحقق من وعود دعم المحصول التي أطلقتها وزارة الزراعة في بداية الموسم إذ بدأت رحلة المنغصات من تأمين البذار من السوق السوداء الذي لا يعرف رحمة من ناحية الغش بالنوعية إلى تأمين الأسمدة والمحروقات وبأسعار كاوية ولم تتدخل الوزارة إلّا في مرحلة التسويق، إذ التزمت باستلام المحصول بالسعر المعتمد ١٩٥٠ ليرة للكيلو وهذا الإجراء له أهمية بالغة في الحد من تحكم التجار بالسوق. وأكد المزارع خالد سليمان أن وسطي المردودية الإنتاجية في المنطقة تراوح بين ٣٠٠ كيلو و٥٠٠ كيلو بالدونم وهذه الإنتاجية تقترب من قيمة التكلفة وفق وسطي سعر مبيع الذرة للتجار البالغ ١٧٠٠ ليرة للكيلو في حين أن الكثير من المزارعين لحقت بهم الخسارة بسبب ارتفاع التكلفة عن المردودية الإنتاجية ولفت سليمان إلى أغلب الحقول المزروعة بالذرة الصفراء اقتصر حمل النبتة فيها على عرنوس واحد بسبب نوعية البذار المستخدم بالزراعة.

بدوره قال المزارع أسامة محمود: قبل زراعة محصول الذرة تتالت تصريحات المعنيين في وزارة الزراعة عن الدعم الذي سيقدم للمحصول من أسمدة ومحروقات لا بل عقدت لقاءات إرشادية أطلقت فيها هذه الوعود وبعد زراعة المحصول تنصلت كل الجهات المعنية من تقديم أي دعم للمحصول وترك الفلاح يواجه الصعوبات بالحصول على البذار والأسمدة والمحروقات من سوق سوداء لا تعرف الرحمة من ناحية الغش بالنوعية والأسعار الكاوية..

من جانبه المهندس وفيق زروف مدير الثروة النباتية بالهيئة العامة لإدارة و تطوير الغاب قال: إن المساحات المزروعة بالذرة الصفراء بالموسم الزراعي الحالي محصول رئيسي و تكثيفي بلغت ٥٤٠٠ هكتار، لافتاً إلى أن نسبة الحمل على نبتة الذرة بالموسم الحالي كانت عرنوساً واحداً على النبتة بينما كان الحمل في محصول الذرة بالموسم الماضي عرنوسين على النبتة الواحدة و هذا له تأثير على المردودية الإنتاجية في وحدة المساحة. ولفت زروف إلى أن اقتصار الحمل في نبتة الذرة على عرنوس واحد فقط بالموسم الحالي قد يكون بسبب الظروف المناخية التي كانت سائدة خلال مراحل نمو النبات ومن الممكن أن يكون سبب ذلك مورثات البذار المستخدم مشيراً إلى أن البذار المستخدم بالزراعة مصدره شركات وتجار من القطاع الخاص ولا علاقة لهيئة تطوير الغاب بهذه المسألة.

المهندس عثمان دعيمس معاون مدير فرع إكثار البذار في محافظة حماة قال: لم نستورد بذار ذرة صفراء ولم تردنا أي تعليمات بخصوص بذار الذرة ولا توجد حقول إكثارية للذرة الصفراء.. بينما أكد نائب رئيس الرابطة الفلاحية في الغاب جميل المحيميد أن بذار الذرة تم تهريبه من تركيا .

وزارة النقل تلتف على «زميلتها» (التنمية الإدارية) وتحدث مديرية من خارج الهيكل التنظيمي.. وقرار الطي لايزال ورقياً فقط..؟!

■ تشرين – محمد زكريا

من منطق الأمور وعقلانيتها التراجع عن الخطأ والمخالفة، فهو فضيلة وإحساس بالمسؤولية والذنب في آن معاً، وهذا الأمر فيه استحسان ولا يطوله غبار الشائعات والنقاشات، لكن أن يرتبط هذا التراجع بأشياء غير حميدة وغير نبيلة والتي تفعل فعلتها وتقتل الإحساس بالمسؤولية، فإن هذا الأمر بكل تأكيد ينذر بالخطر، وأمام هذا المشهد يجب على المعنيين معالجة ذلك من خلال المواجهة الحازمة للموقف، والقراءة الصحيحة والدقيقة للمشهد، وبالتالي يتم تصحيح المسار لكي يتم الابتعاد عن المصالح والمنفعة الشخصية وغيرها.

تضليل الوزير

ما أشرنا إليه ينطبق بالتمام والكمال على ما أقدمت عليه وزارة النقل في ملف إعداد هيكلها التنظيمي الجديد، القصة وما فيها أنه وبعد ساعات قليلة من التصديق والاعتماد الرسمي من قبل الجهات المعنية على الهيكلة الجديدة للوزارة المذكورة قام أحد «مجتهدي» الوزارة باقتراح أنه يمكن إحداث مديرية تسمى مديرية مكاتب نقل البضائع وذلك من خارج الهيكل التنظيمي الجديد للوزارة وبالفعل تم إحداث تلك المديرية، وبعد أشهر قليلة من الإحداث همس أحدهم في أذن الوزير وأخبره بالمخالفة المذكورة وطوى السيد الوزير قرار الإحداث على مبدأ «يا دار ما دخلك شر» من دون النظر في حقيقة ما جرى من تضليل وإرباك.

وبموجب الوثيقة الاسترشادية الصادرة عن وزارة التنمية الإدارية فإن إحداث أي مديرية من خارج الهيكل التنظيمي هو مخالف ويعدّ خرقاً والتفافاً على مشروع الإصلاح الإداري، وحسب المعلومات الواردة إلينا من وزارة النقل فإن قرار طي المديرية بقي على الورق فقط..؟! حيث لاتزال هذه المديرية تمارس عملها إلى الآن رغم صدور قرار الطي منذ أشهر بدليل بقاء المدير المسؤول عن هذه المديرية وبقية فريقه يعملون بالمهام نفسها المكلفين بها ويحملون الميزات نفسها من سيارات ومكاتب وإلى غير ذلك.

ما حصل خلال الفترة الماضية هو أن تم التراجع وطي قرار إحداث المديرية بعد أن لفتت وزارة التنمية الإدارية إلى وجوب معالجة المخالفة وحل المديرية المحدثة من خارج الهيكل التنظيمي الجديد للوزارة، والغريب هنا هو أن قرار الإحداث وطيه تم بشكل غير معلن حتى إنه لم يتم نشرهما على الموقع الإلكتروني الخاص بالوزارة.

أحد المعنيين في الوزارة أكد لنا أن الوزارة لجأت إلى إحداث مديرية خاصة تعنى بشؤون مكاتب نقل البضائع «مكاتب الدور» وذلك من خارج ملاك الهيكل التنظيمي المحدث، علماً أن هذه المديرية ممثلة في الهيكلة الجديدة ضمن دائرة تتبع لمديرية النقل الطرقي والمحدثة ضمن الهيكل الجديد، وهنا السؤال الذي يطرح نفسه: لمصلحة من يتم إحداث مديريات خارج الهيكل التنظيمي؟ وما الفائدة من ذلك؟.

وزيرة التنمية الإدارية الدكتورة سلام سفاف أكدت في وقت سابق أن الوزارة أنجزت ما هو مطلوب منها بخصوص الهيكلة التنظيمية الخاصة بالوزارات، وأوضحت سفاف في تصريح سابق لـ(تشرين) أنها لن تسمح بحدوث أي اختراقات لهذا الهيكل، وحول بعض المخالفات الحاصلة في هذه الهيكل ولاسيما في وزارة النقل فإنه ستتم متابعتها مع وزارة النقل، وبالفعل قامت وزيرة التنمية بمتابعة هذه المخالفة وألزمت وزارة النقل بطي قرار الإحداث للمديرية المذكورة لكن بقي قرار الطي غير منفذ بالشكل المطلوب رغم تحذيرات (التنمية الإدارية).

اعتراف جزئي

مدير التنمية الإدارية في وزارة النقل عيسى محمد بين لـ«تشرين» أن الوزارة تراجعت في وقت سابق عن قرار إحداث المديرية المذكورة والمحدثة من خارج الهيكل التنظيمي، مكتفياً بالقول إن التراجع عن الخطأ هو فضيلة من دون الإفصاح عن أي شيء آخر، مع الإشارة إلى أن وزارة النقل اعتمدت في نهاية العام الفائت الهيكل التنظيمي الجديد لديها والمشكل من ١٥ مديرية هي: التنمية الإدارية ومديرية الاتصال والدعم التنفيذي والجودة والقانونية والتعليم المهني والتقني، ومديريات تعنى بالنقل الطرقي والجوي والبحري ومديرية الخدمات المشتركة، ومديرية لشؤون النقل البري وتضم دائرة دراسات النقل البري ودائرة تنظيم قطاع النقل السككي ودائرة خدمات الطرق ووجود مديرية للنقل الطرقي وتضم دوائر شؤون المركبات ونقل البضائع ونقل الركاب والاستثمار ومديرية إجازات السوق ومديرية للنقل البحري ومديرية للنقل الجوي ومديرية للمعلوماتية وأنظمة النقل الذكية ومديرية للقياس، يشار إلى أنه بالتوافق الكامل مع وزارات الدولة أنجزت وزارة التنمية الإدارية الهيكلة التنظيمية والوظيفية لتلك الوزارات، حيث اعتمدت هذه الهيكلة على بنى تنظيمية جديدة تناسب المرحلة القادمة، وحسب الكثير من المعنيين فإن هذه الهيكلة الجديدة ألغت العديد من المديريات في تلك الوزارات، وقامت أيضاً بدمج العديد منها، وحوّلت العديد من المديريات إلى شعب ودوائر، وذلك بهدف الاختصار وتحقيق الهدف المنشود من فكرة مشروع الإصلاح الإداري.

تغطيات الصناديق المشتركة قاصرة وأموالها تُصرف على وصفات وهمية..

أكثر من ٢٥ مؤسسة عامة ترفض الاشتراك بالتأمين الصحي وهناك من يسأل: هل يصبح إلزامياً؟

تشرين – إبراهيم غيبور

بين مؤيد ومعارض، لا تزال العديد من مؤسسات وجهات القطاع العام تُغرد بعيداً عن التأمين الصحي وخدماته، مكتفية بما تقدمه الصناديق المشتركة، التي تتبع لنقابات الأطباء، من خدمات صحية محدودة.

والحقيقة أن النسبة الأكبر من العاملين في تلك الجهات يفضلون الخدمات التي يقدمها عقد التأمين الصحي (للقطاع الإداري) الذي تديره المؤسسة العامة السورية للتأمين، إلا أن اللجان النقابية التي تسيطر على إدارة الصناديق المشتركة ترفض التعاقد مع المؤسسة لأسباب عديدة.

وبذلت «السورية للتأمين» جهوداً كبيرة لإقناع تلك المؤسسات للاستفادة من خدمات عقد التأمين الصحي للقطاع الإداري، ولكن محاولاتها باءت بالفشل بسبب أن اللجان النقابية، التي تمسك زمام تلك الصناديق، تقف حائط صد أمام تلك المحاولات، وحسب مديرة التأمين الصحي في المؤسسة العامة السورية للتأمين عزيزة قلاع، في تصريح خاص لـ«تشرين» فإن المؤسسة راسلت أكثر من ٢٥ جهة ومؤسسة عامة وشرحت لها ميزات عقد التأمين الصحي والتغطيات الصحية التي يقدمها مقابل أقساط مدروسة، ولكنها لم تتلق أي استجابة من تلك الجهات، رغم أن النسبة الأكبر من موظفيها يرغبون بالحصول على مظلة تغطيات العقد.

ويعتبر العديد من العاملين في المؤسسات، التي لم تشترك بعقد التأمين الصحي، أن الخدمات التي يقدمها هذا العقد تضاهي بكثير ما تقدمه الصناديق المشتركة، سواءً لجهة التغطيات الصحية أو الأسعار، ناهيك بأن أموال هذه الصناديق تذهب بمعظمها سدى، إذ يكفي أن يأتي العامل المشترك بتلك الصناديق بفاتورة أو وصفة طبية (مفقطة) من إحدى الصيدليات ليقوم القائمون على صرفها بتسديد ثمنها للعامل حتى إن كانت تلك الوصفة وهمية، أما عقد التأمين الصحي فيقدم خدمات صحية وتغطيات حقيقية سواءً خارج أم داخل المشفى يستفيد منها المؤمّن لهم، ناهيك بالملف الطبي الخاص بكل مؤمّن له، الذي يرصد استخدامه بطاقة التأمين.

في حين يرى بعض العاملين، وهم قلائل ممن يستفيدون من مبالغ الوصفات الطبية التي تصرفها الصناديق المشتركة، أن عقد التأمين الصحي جدير بأن ينال اهتمام المؤسسات التي يعملون فيها، لكن ذلك الاهتمام لن يصل إلى مرحلة النضوج ما لم يتجاوز القائمون على إدارة عقد التأمين الصحي العديد من المعوقات التي تدفع مزودي الخدمة إلى اعتبار حامل بطاقة التأمين الصحي كمريض من الدرجة العاشرة، فالطبيب يُفضل أن يحصل على أجره مباشرة على أن ينتظر مدة شهر أو أكثر لتحويل مستحقاته من شركة إدارة النفقات الطبية، والأمر الآخر هناك تأخر من شركات الإدارة في الموافقة على صرف بعض الأدوية، ولكن رغم هذه المعوقات فإن ما يحصل عليه العامل من مبالغ الوصفات الطبية سنوياً من الصناديق المشتركة لا يكفيه لزيارة واحدة إلى طبيب أو حتى مراجعة، وكذلك تغطيات العمليات الجراحية التي تغطيها تلك الصناديق لا تكفي لإجراء أصغر عمل جراحي لجهة التكلفة التي يضطر العامل في نهاية المطاف لأن يسدد فرقها من جيبه.

وتبقى الجهود، التي يبذلها القائمون والمشرفون على إدارة عقد التأمين الصحي للقطاع الإداري، كفيلة بتطوير الإجراءات الفنية المطبقة حالياً لتقديم الخدمات الصحية التي يغطيها عقد التأمين، إلا أن هناك من يسأل: هل تُعدل التشريعات الناظمة للتأمين الصحي كمشروع وطني ليصبح إلزامياً لجميع المؤسسات العامة؟ مع الإشارة إلى أن هناك بعض المؤسسات تستفيد من عقد التأمين الصحي وخدمات الصناديق المشتركة في آن واحد.

(المركزي) يمدد المهل الممنوحة للمستوردين لتقديم بوالص الشحن والشهادة الجمركية الأصلية

تشرين

أصدر مصرف سورية المركزي قراراً بتمديد المهل الممنوحة للمستوردين لتقديم بوالص الشحن الأصلية والشهادة الجمركية الأصلية المحددة ضمن القرار الناظم لعمليات التمويل عن طريق المصارف (حصراً)، وفق قرار مصرف سورية المركزي رقم ١٨١٤ تاريخ ٢٠١٩/١٢/١٥.

وحسب القرار مددت المهلة المحددة لتقديم بوالص الشحن الأصلية لمدة ثلاثة أشهر من تاريخ شراء المستورد للقطع الأجنبي من المصرف، أو تاريخ تحويل القطع الأجنبي للخارج في حال كانت العملية ممولة من حساب المستورد المفتوح بالقطع الأجنبي لدى المصرف المرخص، وذلك بدلاً من شهرين.

وتمدد المهلة المحددة لتقدم الشهادة الجمركية الأصلية لتصبح أربعة أشهر من تاريخ تسليم المستندات الواردة برسم التحصيل المستحقة لدى الاطلاع أو مؤجلة الدفع، أو من تاريخ بيع القطع الأجنبي في حال كان مصدر التمويل بيع القطع الأجنبي للمستورد من قبل المصرف، أو من تاريخ تحويل القطع الأجنبي للخارج في حال كانت العملية ممولة من حساب المستورد المفتوح بالقطع الأجنبي لدى المصرف المرخص، وذلك بدلاً من ثلاثة أشهر.

وبرر المركزي هذا القرار بأنه جاء بغية تيسير عمليات تمويل المستوردات عن طريق المصارف السورية، ومراعاةً للصعوبات التي ظهرت نتيجة الأوضاع السائدة عالمياً، خاصةً على قطاع الشحن.

خيار بديل للخروج من أزمات «السوق والصندوق».. وخبراء يؤيدون الفكرة ولايتفاءلون بقبولها..

فضلية: تطبيقها على أرض الواقع قد لا يكون ممكناً بصورة مُرضية أو كافية لعدة أسباب
أيوب: هناك فرص كبيرة للمقايضة لكنها ممنوعة!

تشرين - باسم المحمد

أعلنت الجهات العامة، منذ بداية الأزمة، عن خوض العديد من المحادثات التجارية مع دول صديقة، بهدف مقايضة البضائع لتجاوز العقوبات والقيود المالية التي تحول دون الاستيراد، إلا أن النتائج كانت خجولة قياساً بالكميات المصدرة أو المستوردة وفقاً لنظام المقايضة، وعلى سبيل المثال تم الاتفاق سابقاً مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية على مقايضة العدس وزيت الزيتون السوريين بزيت عبّاد الشمس الإيراني.

وفي أكثر من مرة أعلنت وزارة الاقتصاد عن وجود خطة للعمل على عقد اتفاقيات مقايضة للمنتجات الفائضة وبحاجة إلى تصدير، مع المواد التي تحتاجها سورية مع الدول الصديقة من دون تحويل الأموال، وذلك بهدف تأمين متطلبات الإنتاج للمواد الضرورية غير المتوفرة محلياً وتصريف فوائض الإنتاج.

ورغم ذلك لم يتم تفعيل هذا النظام بشكل جدي، وترك الأمر للمبادلات التجارية التقليدية (استيراداً وتصديراً) لتستمر عمليات تصدير المواد الخام الخالية من أي إضافات يمكنها أن تزيد من عوائدنا الاقتصادية سواء في التجارة الخارجية، أم في مكونات اقتصادنا وعلى رأسها التشغيل وتوفير فرص العمل، وتحقيق أسعار مجزية للفلاحين تعوضهم عن تعبهم بسب إغراق السوق المحلية بمنتجاتهم لعدم وجود تصريف لها.

في كل عام ومع بداية مواسم الخضراوات والزيتون والحمضيات والتفاح وغيرها الكثير، تبدأ دوامة خسائر المزارعين، والحديث عن قيام "السورية للتجارة" باستجرار ما أمكنها لكن "العين بصيرة واليد قصيرة"، لتأتي بعدها مرحلة السماح بتصدير بعض الفوائض، ونسيان ما أعلن سابقاً عن فوائد المقايضة؟!

نظام المقايضة

نظام المقايضة، نظرياً، هو مبادلة السلع والمواد الفائضة لدى دولة ما بسلع ومواد دولة أخرى من دون استعمال وسيلة تبادل نقدية كالمال، ويكون بين دولتَين أو أكثر، ويشترط فيه عدة شروط، أولها توافق الرغبات، أي إن عارض السلعة يجد طلباً عليها، ويملك سلعة يكون هو بحاجة إليها، أما الشرط الثاني فهو الاتفاق على نسبة تبادل السلع، وأن تكون المادة قابلة للتخزين والتداول لفترة من الزمن.

مستحسن نظرياً

الدكتور عابد فضلية بيّن أنه بالنسبة لمبدأ مقايضة زيت الزيتون أو غيره من السلع مع دول أخرى مقابل الحصول على بديل عنها، هو أمر ممكن ومستحسن نظرياً، وخاصة في الظروف السياسية والاقتصادية العادية والطبيعية، إلا أن تطبيقها على أرض الواقع لا يتم، وقد لا يكون ممكناً بصورة مُرضية أو كافية، لعدة أسباب، يتعلق أهمها بالخلل الذي يكتنف العلاقات الاقتصادية الدولية حالياً، نتيجة للحصار والعقوبات والتدخلات الخارجية الدولية، الأمر الذي قد يؤدي إلى حالة من تضارب المصالح وعدم التأكد، ويجعل إمكانية الالتزام بعقود التوريدات الصادرة والواردة أمراً صعباً.. حتى إن تطبيق بعض الاتفاقيات الاقتصادية الدولية الثنائية أو المتعددة الأطراف قد لا يكون ممكناً، أو ليس مرغوباً أو متعذراً في أحيان أخرى، بسبب تغير وتعقد الظروف الاقتصادية الداخلية أو الخارجية الإقليمية والدولية في سورية وفي غيرها من الدول الأخرى الشريكة والمرشحة للتبادل بالمقايضة، وحتى باتفاقيات التسديد النقدي، كما هو الأمر على سبيل في مسألة مقايضة الزيت السوري وسلع سورية أخرى مقابل النفط أو الغاز الإيراني أو الروسي أو الجزائري والفنزويلي.

والأمر نفسه ينطبق على القطاع الخاص لدى جانبي التبادل حسب اتفاقية الطرفين، وتكون إمكانية تنفيذ الصفقات أكبر بالمقارنة بما هو الأمر بين الجهات الحكومية لدى الطرفين، للأسباب التي ذكرناها آنفاً، باعتبار أن هذا القطاع على الأقل مستثنى في الكثير من الحالات من ممارسات الحصار ومطارح العقوبات، إلا أن نجاح القطاع الخاص في اللجوء إلى المقايضة يتطلب تنسيقاً ودعماً من الجهات الرسمية والحكومية لدى الجانبين، وذلك عن طريق تقديم الضمانات المالية للطرف الرسمي والخاص الآخر، وكذلك عن طريق الاتفاق والتنظيم الرسمي لإجراء المقايضة، بحيث يتم فتح حسابات بنكية مقدرة بالقيم النقدية للصادرات والواردات، كما يتعلق نجاح عمليات المقايضة السلعية بصورة عامة بإدارة وتطوير الأفق الاقتصادي التبادلي للقطاع الخاص في كلا البلدين، وبمدى الجهود والدعم الذي يمكن أن تلعبه التنظيمات النقابية للقطاع الخاص، ومدى قدرة وفاعلية مبادرات مجالس رجال الأعمال المحلية والدولية، علماً أن اللجوء إلى المقايضة أصبح اليوم أكثر ضرورة ونفعاً للتبادلات السلعية الدولية في الفترة الحالية بل أكثر من أي وقت مضى، وبالتالي لا بد من من مبادرة خلاقة في هذا الإطار.

قرار سبب فوضى

ونوه فضلية، خلال حديثه عن تصدير فائض زيت الزيتون، بأن سورية تنتج سنوياً حوالي ١٣٠-١٥٠ ألف طن في سنوات المعاومة أو الوفرة، وهي كمية تزيد على متوسط الاحتياجات المحلية السنوية بما لا يقل عن ٤٠-٦٠ ألف طن، وتوزع هذه الكمية ما بين التصدير والتخزين للعام التالي (سنة القلة)، لذلك فإن السماح بتصدير ٤٥ ألف طن من الموسم الحالي هو قرار صائب من حيث المبدأ، ولكنه قد يكون خاطئاً بطريقة إعلانه وإعلامه، حيث لا ضرورة للإعلان عن هذه الكمية القصوى التي سيسمح بتصديرها على الملأ في أول موسم إنتاج الزيت، الأمر الذي تسبب بفوضى وممارسات احتكارية عشوائية ارتجالية في السوق، بل كان لازماً أن تطلب وزارة الاقتصاد من المصدرين التقدم بطلبات على الكميات التي تراها مناسبة (من دون الإعلان عن الحد الأقصى المسموح بتصديره).

لا توجد رغبة

الدكتور مجد أيوب عضو مجلس غرفة دمشق ومجلس اتحاد الغرف الزراعية في إجابته عن سؤال «تشرين» حول إمكانية المقايضة، أوضح أننا عندما نتحدث عن التصدير لايجوز أن تقول فائضاً، فلا أحد يرغب بشراء ما هو زائد لديك ولست بحاجة إليه، لذلك أولاً يجب أن تجد من يرغب في التعامل معك بالمقايضة، بعد ذلك يمكن الحديث عن الاستغناء عن التجار، لكن هؤلاء مرتبطون بشكل أو آخر ببعض الموظفين في الدوائر التنفيذية، والطرفان ليست لديهما المصلحة بالمقايضة.

وأوضح أيوب أنه تم الحديث سابقاً مع وزير الزراعة المصري لمقايضة التفاح السوري بالأرز المصري، وعند عرض الموضوع خلال اجتماع خاص كان الرفض قطعياً، بحجة أنه لا يمكن أن نسمح لتاجر الأرز الهندي أو الأميركي أو غيره بأن يسيطر ونمنع تاجر الأرز المصري من العمل، مشيراً إلى وجود الكثير من المواد الزراعية القابلة للمقايضة أو المتاجرة غير الأصناف التي يتحدثون عنها من دون نتيجة مثل الحمضيات والتفاح، أو حتى زيت الزيتون، فهناك على سبيل المثال اليانسون والكمون والنباتات العطرية وخاصة إذا تم استخراج مركزاتها.

ولفت أيوب إلى أن غرفة زراعة دمشق بذلت جهوداً مضنية لإعادة السماح بتصدير العسل الذي كان موقوفاً من بعض الموظفين الصغار ولمصلحة تجار معينين.

وتساءل أيوب: ما معنى القول بأن القطاع الخاص لديه مرونة أكثر من القطاع العام بسبب العقوبات؟ داعياً إلى الابتعاد عن هذه الشماعة، فالبلد مليء بالسيارات المستوردة وكثير من المواد كمعدات الطاقة الشمسية والبطاريات ولوازمها والدراجات النارية.

وفي رأي أيوب ليست هناك مشكلة مع التاجر المستورد للأرز أو المصدر للتفاح، لكن المشكلة في عدم وجدود منافسة حرة، وهناك حصر لبعض النشاطات بشخص أو اثنين، وعندما نتحدث عن تصدير زيت الزيتون على سبيل المثال يوجد شخص واحد معروف يمكنه فقط أن يقوم بالتصدير؟ وأيضاً مسموح باستيراد الأعلاف لكنّ هناك تاجرين أو ثلاثة فقط يستوردونه، والباقي ممن يقدمون طلبات استيراد لا يمكنهم ذلك، والنتيجة أن سعر طن العلف في لبنان أقل بـ٣٠٪ من سعره في سورية.

وختم أيوب بتأكيده وجود إمكانيات كبيرة للمقايضة لاسيما مع الدول العربية بسبب تنوع الإنتاج فيها مثل السودان الناجحة في زراعة النباتات الزيتية، لكن يجب أن يوجه السؤال إلى من يعطون الموافقات بالمقايضة: هل هذا ممكن؟.

رغـم الدعـوات لإيقـافه.. (باب الحارة) في جـزء جديـد

تشرين - ميسون شباني:

دارت كاميرا المخرج منال عمران منذ أيام لتصوير الجزء الثالث عشر من المسلسل الشهير "باب الحارة" ليستكمل فصول الحكاية التي نسجها الكاتب مروان قاووق منتقلاً عبر حكاية الجزء الجديد إلى حدث مختلف يبدأ برحيل الاستعمار الفرنسي عن الأراضي السورية وإعلان الاستقلال والانتقال مباشرة من حارة الصالحية إلى حارة أبو الحكم.

العمل الذي تصر شركة (قبنض) على استكمال حكايته رغم الانتقادات الكثيرة التي طالته وتعدد مخرجيه وخروج معظم أبطاله منه، بررت بأن المسلسل مازال مطلوباً عربياً رغم قلة الإقبال على مشاهدته محلياً، وكان منتجه محمد قبنض صاحب الشركة المنتجة قد أعلن في تصريحات إعلامية نيته الاستمرار بإنتاج أجزاء جديدة من مسلسل باب الحارة حتى يستطيع أبطاله التحدث بالهاتف النقال على حدّ قوله..

وأوضح الكاتب مروان قاووق لـ"تشرين" أن الجزء الجديد يشهد عودة الفنان نزار أبو حجر الشهير بشخصية "أبو غالب" إضافة لوجود الفنان علي كريّم المشهور بالعكيد "أبو النار" والفنان هيثم جبر بشخصية "أبو الحكم" وعودة الفنان فادي الشامي بشخصية "سمعو" الذي بني الحدث الأول للعمل عن اختفاء والده، ويضيف قاووق: البناء الحكائي السردي للقصة محمل بتبعات سياسية واضحة تبدأ عام ١٩٤٦ مرحلة الاستقلال والتخلص من الاستعمار وتبعاته وبداية تكوين الدولة السورية برئاسة شكري القوتلي، وسينتقل سكان حارة (الضبع) إلى حارة (الحكم) لتكون المسرح الرئيس لانطلاق الأحداث، وسنلامس للمرة الأولى قصص العائلات العربية التي جاءت إلى دمشق، عبر حكايات جديدة وخطوط درامية لن أكشف عنها..

الجزء الجديد يضم كلاً من الفنانين: قاسم ملحو، نجاح سفكوني، علي كريم، فاديا خطاب، وهشام كفارنة. سحر فوزي، هدى شعراوي، روعة ياسين، عبير شمس الدين، تولاي هارون، أمية ملص، أيمن بهنسي، محمد قنوع، حسين عباس، عادل علي، رضوان عقيلي، تيسير ادريس، محمد خاوندي، أمانة والي، رباب كنعان، علا باشا، مريم علي،

في البحـــث عن الزمـــن الفلســـفي المفقـــود

تشرين- ادريس هاني

من الفلسفة علاجاً للحضارة كما ذهب نيتشه إلى الفلسفة كمقاولة، مازلنا عاجزين عن خلق المنعطف.

في يومها العالمي تلحّ الفلسفة أكثر على أن تتصالح مع مهمّتها الأساسية، أعني بها حدس الوجود، تلك التي أرغمها الفيلسوف – الجمل لو شئنا توصيفاً نيتشياً، حمّال قدير صبور لمفاهيم مثقلة، حيث بات العقل على إلحاحيته غير قادر على ضبط المعرفة من حيث هي شعور دافق بالوجود، لاثقوب ولاانقطاعات تتخللها بسبب الرقابة والضبط اللذين يفرضهما الكاطيغورياس.

تصطف المقولات وتنطلق في مسيرة حاشدة من التكرار، ألا يخجل الفيلسوف بعد كلّ هذا العناء، أن يواصل سير الجمل، وقد تهاوى الكاطيغورياس أمام التدفق الدائم للشعور؟ كما التقنية، فإنّ تدخّل العقل يزيح مساحات أخرى من المعرفة التي لا يمكن أن تضبط، وهي من جنس المحسّ الذي لايضبط، لطالما استهانوا بدور الشعور الدّافق.

دعاة الحدس والشعور منذ ما قبل سقراط حتى برغسون، هم الجبهة الممانعة التي كشفت عن محدودية العقل كهندسة معرفية، لنقل ضابطة معرفية، كم يا ترى تتساقط من حقائق في سياق هذا الضبط الذي فرضته الما بعد – سقراطية، نحن مدينون لذلك المنعطف، ومازلنا ندفع ضريبة التبسيط، عصر التّفاهة له بداية من هناك، وإن كان تدشين تلك المرحلة عن حسن نيّة، لكن ما إن تغلّب الكاطيغوريات حتى أضعف الشعور الدّافق، وتلاشى تبعاً لذلك إكسير الحياة، برغسونياً ونيتشياً، هناك تكمن مهمة الفلسفة.

قلت الفلسفة؟ لقد كانت يوماً ما أُمّاً للعلوم، قبل أن ندخل عهد العقوق، فلقد استبد العلم باتريارکياً، وتجزّأ كلّ شيء، فتلاشى التركيب، وتبسّطت الرؤية، ادغار موران رائد التركيب أدرك جيداً الدرس النيتشي، إنّه استلهم من نيتشه فكرة التركيب ومن وبرغسون فكرة الحدس، فكرة العقل كلاقط هوائي، كالسؤال البرغسوني عن إحداثية الذّاكرة، والسؤال المواراني عن إحداثية العقل.

قلت استبدّ العلم باتريارکياً، لأنّ هندسة المعرفة وتَمَوْقُلها أدخلنا في اقتصاد النذرة المعرفي، وأصبحنا أمام ضغط الموضوعية، وهي واحدة من أشكال السحر الذي ابتهجت به الحداثة، ما هو الموضوعي في العلم؟ ما هو الموضوعي في الفلسفة؟ كل ذلك حسبما ندرك به الفلسفة التي لم يعد لها عند نيتشه محدد نهائي، فهي تارة علم وتارة فنّ. وعليه، هل نحن أمام موضوعيات؟ إنّ الثنائية التي حكمت الهندسة المعرفية في الأزمنة الحديثة، أعادت توزيع الذاتي والموضوعي وفق علاقة المركز والهامش، أزاحت الجروح النرجسية للذّات، كطفيلية على الموضوع؟ لكن من يا ترى ينشئ الموضوع؟ وهل الموضوع يمثل موضوعياً أمام الفاهمة أم إنّه يُعاد إنتاجه في الواهمة؟ الذاتي يحدد مصير الموضوعي، بل جدلهما به يتحقق المعلوم، لدى جاك لاكان ما يفيد تحرير محلّ النزاع، تجاوز الثنائية الجامدة، إنّ التقنية نفسها المعصومة في حساب الموضوعية، تنقل لنا الذّاتي بأمانة موضوعية، هذا القوس في السماء– قوس قزح– بألوان الطيف، هو موضوعياً انعكاسات تتمثلها الذات من خلال جهازها البصري بكل هذا التعقيد، وتداخل الرؤية الصحيحة وأخطاء بارالاكس، الكاميرا تنقل الواقعة كما يراها الإنسان، وليس كما هي في الواقع. هذا التداخل المفارق بين الذاتي والموضوعي، هو ما ينبغي الإمساك به.

زمن الفيزيائي وزمن الفيلسوف، افتقد هذا الأخير معنى الزمن منذ تنكّر لذلك الإحساس الدّافق، هذا الإحساس الحادس للأشياء في تدفقها الأكثر تعقيداً، قبل أن يكون برغسونياً هو وعي نيتشي بالتباس مفهوم الزمن بالنسبة لفاقد الشعور، وهو الزمن في ذاته سُخف.

لما كانت الفلسفة أكثر حكمة، كانت عصية على كل أشكال الاختراق. وبات جلياً اليوم أن الفلسفة فقدت طراوة السؤال، جمالية الحكمة وعمقها، باتت شكلاً من الإيمائية، فقدت حصانتها، آن الأوان لأن نغيّر هذا العنوان، ساحرة عمياء تحرس معبد المقولة، وتكره التدفق الكبير للشعور والحياة.

في كل يوم من أيام الفلسفة، تفقد هذه الأخيرة شطراً من مهامها، وفي كل عام هناك شيء ما يوحي بأنّ الفلسفة تتنكّر لأصلها، لأنّها باتت صناعة وليست غريزة وإحساساً.

أعود إلى الطفل والفلسفة، فمنذ فقدت الفلسفة فضولها الطفولي، تحوّلت إلى كشكول للتّفاهة، كم هو عمق هذا الوعاء الذي وجب أن نصبّ فيه نفايات المفاهيم الفلسفية الفاقدة للمعنى؟ إن كان الطفل هو صانع مصير الإنسان، ومحدد معالم شخصيته، فإنّ الفيلسوف الحقيقي يبدأ من هناك، وليس من المدرسة. لعلّ أهم مؤشّر على ميلاد الفيلسوف، هو ذلك الإحساس الذي يوحي للطفل منذ يعي ويحفظ تاريخ نزعته، بأنه كائن راشد وسط بيئة حافلة بأرقام من الكائنات، الخاضعة لأسطورة الرشد المكتسب.

لا أستطيع الخوض في مصير الفلسفة في المجال العربي، وكل ما يمكن قوله إنّنا بدأنا نودع جيلاً، ونستقبل جيلاً آخر، أمّا الجيل الأوّل، فقد كدح بما فيه الكفاية لتحقيق مستوى من الإشباع السكولاستيكي، وأمّا الجيل الجديد، فهو مولوع بالملاوغة، تراجعت لغة المشاريع، لقد كانت محاولات كفيلة بتدريب العقل العربي على النّظر، لكن غواية قمع السؤال استبدت بالموقف، إنّ الفلسفة العربية أصابها ذلك الداء العضال، وهو خطاب النهايات، تحولت الفلسفة إلى مرض أو فعل توعيك عقلي بعد أن كانت في نظر نيتشه علاجاً للحضارة.

ماذا في وسع الفلسفة أن تفعل في زمن صعود السّخافة واحتوائها المشهد العربي؟ تلك هي غربة الفيلسوف، إن كان حقّاً محبّاً للحكمة لازاحفاً على طريقها متموقلاً، جباناً، غير آبه بالشعور.

تأبى الفلسفة التكرار لأنّها معنية بالتدفق اللاّنهائي للمعنى، ففي كل عام وجب أن يدفن الكادحون الفلسفيون رؤوسهم في الرمال، لأنّ كل عام يأتي بأسئلة تتجاهلها المقاولة الفلسفية التي أوقفت هذا الصبيب من المعنى في شريان الشعور، واختزلت الحياة والمعنى في عقل الفلسفة كعقل رواية لا عقل دراية.

«العربيزية».. تهدد بلاغة اللغة العربية..

الموجــه الأول يحــذّر من هجـينٌ يشــوّه «لغــة الضــاد»

■ تشرين – دينا عبد

أصبحنا نقرأ اللغة العربية من اليسار إلى اليمين بـأدوات ورمـوز غير عربية؛ ترى ماذا سيكون وقع هذا الاختراع على سيبويه؟ أو أبو الأسـود الدؤلي مثلاً! وماذا عن كتّابنا ومؤلفي الروايات والشعراء، وأصحاب النثر والمعلقات؟ لماذا لم يعلنوا الحرب على هذا الاختراع الذي يشوه جمال قواعد لغتنا العربية؟

ظهرت لغة الشباب(العربيزية) مع التقدم والتطور التكنولوجي، لتكون وسيلة المحادثة بينهم، وأصبحت ظاهرة تهدد عقولهم بنسيان لغتهم الأم وقواعدها الأصيلة؛ وبالتالي سيصعب عليهم فهمها ما سيجعلهم يبتعدون عن القراءة التي هي المصدر الأول لثقافة الإنسان واتساع مداركه و قراءة التاريخ والحاضر ليصنع هو المستقبل.

مؤيدون ورافضون

لكن...لهذه اللغة مؤيدون ورافضون، فمن يشجع على استخدامها يدّعي لأجل السرعة واختصار الوقت؛ أما من اتخذها موقفاً سلبياً وذلك لأنها ستؤثر في لغته الأم

(فالعربيزية) كما تقول زينب (طالبة ثانوي): لا تتمتع بقواعد نحوية.. هي مجرد مفردات، وأرقام لا يستطيع فك رموزها إلّا من يفهمها؛ لذلك وبصراحة فإني لا أستخدمها أبداً، ولا أكتبها، بالرغم من أن بعض أصدقائي يكتبون بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والواتس أب، ويخاطبونني فيها، إلّا أنني لا أفهمها لذلك لا أجيب عما يريدون إلّا باللغة العربية، فالجيل الجديد يطلق عليها مسميات كثيرة مثلاً (لغة الشات) لكثرة استخدامها، في مواقع التواصل الاجتماعي إلّا أنها لغة غير رسمية.

من أهم اللغات

د . مصطفى أنيس الحسون الموجه الأول لمادة اللغة العربية في وزارة التربية بيّن في حديثه لـ" تشرين" أن من حقّ أيّ أمّة من الأمم أن تحتفي بلغتها الأمّ، وأن تعطيها مساحة وافرة من القداسة والتعظيم لما لها من أهميّة كبيرة في توحيد النسيج القوميّ لتلك الأمم وتوثيق عراها.

واللغة العربيّة من أهمّ اللغات في العالم، ولها

حظوة كبيرة عند الكثير من الدول غير العربيّة، وقد تعمّق فيها الكثير من الدارسين والمستشرقين ووقفوا على مواطن الجمال فيها.

٤٢٠ مليوناً

يتكلم بالعربيّة ما يزيد على ٤٢٠ مليون شخص حول العالم ويسعى لتعلّمها ما يزيد على مليار شخص من العرب وغير العرب من المسلمين، وهي تنتمي إلى مجموعة اللغات الساميّة، وعرف العرب بفصاحتهم وبلاغتهم منذ العصور القديمة، وإلى يومنا هذا لها من الأبناء المخلصين عدد غير قليل ممن يدأبون على البحث والتمحيص، وبذل السبل لحمايتها، وعدم تأثير رياح الحداثة فيها إلّا ما يتعلّق بالمثاقفة والتعريب والتلاقح الفكريّ بين الأمم.

عوامل ضعف اللغة

كثيرة هي العوامل التي تتسبب في ضعف العربيّة على ألسن بعض أبنائها علماً أنّها في حقيقة الأمر ثابتة ولا تضعف، إنّما الضعف يعتري أبناءها ويظهر تراجعها في منطوقهم و كتاباتهم، ومن أبرز ما يؤثّر في أبنائها اليوم التعامل المغلوط مع وسائل التواصل الاجتماعي .

وقد انتشرت وسائل للتواصل بين بعض الناشئة من خلال استعمال مفردات هجينة، لا تنتمي أصلاً إلى لغة محدّدة، وإنّما هي هجينٌ مشوّه من العربيّة وغيرها من اللغات الأجنبيّة، ورغم عدم استمرار هذه الوسائل لعدم توافر الأرضيّة الصلبة لها، ولعدم منطقيّتها والقدرة على إرساء دعائمها أو تحديد أطر وقواعد لتعليمها ونشرها، إلّا أنّها بشكل أو بآخر تشكّل انحداراً وتراجعاً في أداء أبناء الضاد، تلك التسميّة التي تفرّدت بها العربيّة لتفرّدها بحرف الضاد.

يضعف قدراتهم اللغوية

وهذا سيؤدي إلى انحراف الأبناء عن جادّة الصواب ويضعف قدراتهم اللغويّة، ما ينعكس سلباً على أدائهم في ميادين التعليم ومعتركاتها، إذ اللغة وسيلة حياة وتواصل وتعلّم وتعليم، وهذا سينسحب على مدى استفادتهم من الواقع التعليميّ، ويكون حجر عثرة في طريق وصولهم إلى التعلّم الصحيح، وبالتالي سيؤدّي إلى ضعف الأداء و التحصيل والإنتاجيّة.

ناهيك بأهميّة العربيّة كعامل رئيس من عوامل تكوين الهويّة القوميّة، ومنعكس لاحترام الذات، وتعزيز شخصيّة الفرد وتعميق انتمائه لتاريخة وجذوره لينطلق بالشكل الأمثل نحو المستقبل.

حملات توعية صحية وتثقيفية في اليوم العالمي لمرضى السكري

■ تشرين

أطلقت وزارة الصحة حملة توعية صحية بعنوان "لا تحليها زيادة" تزامناً مع اليوم العالمي لمرضى السكري تشمل فعاليات مجتمعية، ومحاضرات تثقيفية وتوزيع نشرات إرشادية حول مضار السكر الأبيض على الصحة العامة، وضرورة اتباع نمط حياة صحية للوقاية من الأمراض.

وتهدف الحملة إلى رفع مستوى الوعي المجتمعي المتعلق بمضار الإفراط بتناول السكر الأبيض، والفوائد المكتسبة بالإقلاع عنه، إضافة إلى أهمية تصحيح بعض المفاهيم المغلوطة عن العادات الصحية والتغذية. كما تأتي ضمن حملات التوعية الدورية الهادفة التي تطلقها الوزارة للوصول إلى مجتمع صحي، وتسليط الضوء على العادات الغذائية غير الصحية التي يمارسها معظم أفراد المجتمع وأهمية الابتعاد عنها. مرض مزمن

د.ريما أبو حرب (اختصاصية بالأمراض الداخلية والسكري) بينت أن داء السكري مرض مزمن ومعقد، يتطلب رعاية طبية مستمرة وإستراتيجيات فعالة لإنقاص عوامل الخطورة المتعددة بالإضافة إلى سكر الدم .

فالتثقيف الصحي العلاجي، والدعم المستمر للمريض، هي أساسيات في الوقاية من الاختلاطات الحادة والمزمنة لداء السكري.

لذلك تنصح د.أبو حرب باتباع نظام غذائي صحي متوازن، يعتمد على البروتينات مع تخفيف النشويات والسكريات والدهون، إضافة إلى ممارسة الرياضة لمدة نصف ساعة يومياً، والمواظبة على تناول الأدوية والخافضات السكرية في مواعيدها، وبإشراف الطبيب إضافة إلى مراقبة السكر والخضاب الغلوكوزي؛ وضرورة مراقبة وظائف الكلية وشبكية العين مباشرة بعد تشخيص السكري. ومراجعة الطبيب في حال ظهور أي شكوى جديدة.

العناية بالصحة العامة

بدورها المرشدة الصحية ضحى سليمان بينت أن الأطفال المصابين بداء السكري يمكنهم المشاركة في جميع الأنشطة المدرسية، وفيما يخص وجود حالات من الطلاب مصابة بالسكري بينت المشرفة الصحية أن الحالات لا تبدو واضحة، إنما يجب على ولي الأمر إبلاغ الإدارة في المدرسة بأن ابنه مصاب بالسكري ليتم التعامل معه بطريقة صحيحة، إضافة لذلك فإن المدرسة تقوم دائماً بتوجيه التلاميذ بضرورة العناية بالصحة العامة والنظافة الشخصية، فهناك ورشات تثقيف صحي تتم في المدارس بحضور مندوب أو مندوبة من مديرية الصحة المدرسية، للوقوف على أهم المشكلات الصحية التي يعاني منها الطلاب والتلاميذ والكادر التدريسي والإداري ومعالجتها.

هذا وتوصي منظمة الصحة العالمية أن يكون مدخول السكريات الحرة أقل من ١٠ بالمئة من إجمالي مدخول الطاقة لشخص يتمتع بوزن صحي ويستهلك نحو ٢٠٠٠ سعرة حرارية في اليوم، ويفضل أن يكون المدخول من السكريات الحرة أقل من ٥ بالمئة من إجمالي مدخول الطاقة للحصول على فوائد صحية إضافية.

كما توصي المنظمة بأن يستهلك الأطفال والنساء أقل من ٥ بالمئة (نحو ٢٥ غراماً للفرد في اليوم) من السكريات الحرة في نظامهم الغذائي بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك نظراً للانتشار المرتفع للسمنة وداء السكري.

الأرجنتين تقص شريط مشاركتها في المونديال بلقاء الأخضر السعودي

■ تشرين

يبدأ المنتخب الأرجنتيني حملة إحراز اللقب الثالث في تاريخه عندما يلاقي نظيره السعودي في الواحدة ظهراً على استاد لوسيل ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثالثة لمونديال قطر ٢٠٢٢.

وتحمل هذه النسخة أهمية استثنائية بالنسبة لعشاق التانغو على اعتبار أنها الأخيرة لنجمهم التاريخي ليونيل ميسي الذي فشل في إحراز هذا اللقب على مدار مشاركاته الأربع الماضية، وكان آخرها حينما ودّع البطولة في مونديال روسيا من الدور ثمن النهائي على يد المنتخب الفرنسي.

ويدخل المنتخب الأرجنتيني هذه البطولة بقيادة المدرب الشاب ليونيل سكالوني الذي نجح في قيادة الفريق للقب كوبا أميركا بعد غياب طويل عن منصات التتويج.

وخاض سكالوني ٤٩ مباراة في قيادة المنتخب الأرجنتيني، وحقق معه ٣٢ فوزاً ونال ٤ هزائم وحقق ١٣ تعادلاً.

كما حقق سكالوني سلسلة قياسية، حيث قاد الأرجنتين في ٣٥ مباراة متتالية من دون خسارة، متجاوزاً أفضل سجل تاريخي حققه فريق ألفيو باسيلي بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٣.

وسيكون سكالوني أمام فرصة في حالة الفوز على المنتخب السعودي، لمعادلة صاحب الرقم القياسي لمنتخب إيطاليا صاحب أطول سلسلة مباريات من دون خسارة (٣٦ مباراة).

من جانبه يتطلع المنتخب السعودي لكسر عقدة المباريات الافتتاحية حيث لم يتذوق طعم الفوز في أي من مبارياته الخمس الافتتاحية في كأس العالم إذ تلقى أربع هزائم وتعادلاً وحيداً.

ويعول المنتخب السعودي على نجميه سلمان الفرج وسالم الدوسري وحنكة مدربه الفرنسي هيرفي رينارد الذي يخوض غمار المونديال للمرة الثانية توالياً بعد قيادته منتخب المغرب في كأس العالم الماضية.

وتميل كفة التوقعات لصالح المنتخب الأرجنتيني الذي يملك في صفوفه العديد من الأسماء اللامعة المتواجدة في البطولات الأوروبية فضلاً عن عامل التاريخ الذي يصب في مصلحة التانغو.

وتعد هذه المواجهة هي الأولى للأرجنتين في مواجهة المنتخبات العربية ضمن بطولات العالم حيث لم يسبق لها مواجهة أي فريق عربي من قبل في كأس العالم.

تاريخ المواجهات بين الفريقين:

سبق أن تواجه المنتخبان السعودي والأرجنتيني في أربع مباريات سابقة من بينها مباراة رسمية واحدة.

المباراة الأولى كانت عام ١٩٨٨، أثناء منافسات بطولة كأس أستراليا الذهبية الودية، وانتهت تلك المباراة بالتعادل بنتيجة ٢-٢.

أما المباراة الثانية، فجاءت بعد أيام قليلة من المباراة الأولى، حيث أقيمت لتحديد المركز الثالث في بطولة كأس أستراليا الذهبية الودية، وانتهت بفوز التانغو بهدفين من دون رد.

المباراة الرسمية الوحيدة بين السعودية والأرجنتين أقيمت ١٩٩٢، وتحديداً في نهائي بطولة كأس الملك فهد، التي تحولت إلى بطولة كأس القارات فيما بعد. وتمكن منتخب الأرجنتين من تحقيق الفوز على السعودية بنتيجة ٣-١، بفضل أهداف ليوناردو رودريجيز، وكلاوديو كانيجيا، وديجو سيميوني، فيما سجل سعيد العويران هدف السعودية الوحيد في المباراة.

المباراة الأخيرة بين السعودية والأرجنتين أقيمت في عام ٢٠١٢، حيث استضاف استاد الملك فهد الدولي في الرياض مباراة ودية بين المنتخبين، والتي انتهت بالتعادل السلبي.

مواجهة متكافئة بين بولندا والمكسيك

وفي مواجهة أخرى من ذات المجموعة تستهل بولندا مشوارها في السابعة مساءً بتوقيت دمشق بمواجهة المكسيك على استاد ٩٧٤.

وسيقطع الفائز في هذه المواجهة شوطاً كبيراً نحو التأهل بالنظر إلى كون المنتخب السعودي على الورق الحلقة الأضعف في هذه المجموعة.

ويعوّل المنتخب البولندي على المهاجم ليفاندوفسكي هداف برشلونة الإسباني الذي يمر بواحدة من أفضل فتراته الكروية، بينما يبرز من المنتخب المكسيكي لوزانو مهاجم نابولي الإيطالي.

وبعد أفضل إنجاز للمنتخب البولندي هو احتلاله المركز الثالث في نسخة عام ١٩٨٦ فيما يعد الوصول للدور ربع النهائي أبرز إنجازات المنتخب المكسيكي.

خسارة قاسية لإيران أمام إنكلترا في مونديال قطر

■ تشرين:

استهل المنتخب الإنكليزي مشواره في بطولة كأس العالم ٢٠٢٢، بأفضل طريقة ممكنة، عندما تغلب على نظيره الإيراني ٦-٢ ، على ستاد خليفة، ضمن منافسات المجموعة الثانية.

وأحرز أهداف إنكلترا كل من جود بيلينجهام (٤٥) وبوكايو ساكا (٤٣ و٦٢) ورحيم سترلينج (٤٥+١) وماركوس راشفورد (٧١) وجاك جريليش (٩٠)، بينما سجل مهدي طارمي هدفي إيران (٦٥ و٩٠+١٢) والثاني من ركلة جزاء.

وحصل المنتخب الإنكليزي على ٣ نقاط ثمينة، تمنحه صدارة المجموعة ولو بشكل مؤقت، قبل المواجهة الثانية بين الولايات المتحدة وويلز مساء اليوم أيضاً.

واعتمد مدرب المنتخب الإنكليزي جاريث ساوثجيت، على طريقة اللعب ٤-٣-٣، حيث وقف جون ستونز إلى جانب هاري ماجواير في عمق الخط الخلفي، بإسناد من الظهيرين كيران تريبييه ولوك شاو، وأدى ديكلان رايس دور لاعب الارتكاز، فيما وقف أمامه جود بيلينجهام ومايسون مونت، خلف ثلاثي الهجوم المكون من بوكايو ساكا ورحيك سترلينج وهاري كين.

في الجهة المقابلة، لجأ مدرب إيران كارلوس كيروس، إلى طريقة اللعب ٥-٤-١، حيث تكوّن الخط الخلفي من صادق محرمي ورضا باه جشمي وماجد حسيني ومرتضى بورعلي جانجي وميلاد محمدي، وعلى الجناحين وقف كل من علي رضا جاهانباخش وأحمد نور الله، مقابل تمركز إحسان حجي صافي وعلي كريمي، في وقت وقف فيه مهدي طارمي وحيداً في الخط الأمامي.

ولم يتمكن حارس مرمى إيران بيرانفاند من إكمال اللقاء، ليدخل مكانه الحارس البديل حسين حسيني، بعد توقف دام ١٤ دقيقة وهو أطول وقت بدل ضائع في تاريخ بطولات كأس العالم منذ نسخة ١٩٦٦.

وتمكنت إنكلترا من افتتاح التسجيل في الدقيقة ٣٥، عندما رفع لو شاو عرضية أنيقة من الناحية اليسرى، تابعها بيليجهام رأسية بأناقة في الشباك.

وسرعان ما أضافت إنكلترا الهدف الثاني في الدقيقة ٤٣، عندما وصلت الكرة من ركلة ركنية إلى ماجواير، الذي وجهها برأسه ناحية ساكا، فسددها نصف طائرة من مشارف منطقة الجزاء لتعانق الشباك.

ولم يتأخر المنتخب الإنكليزي في إضافة الهدف الثالث بالدقيقة الأولى من الوقت بدل من ضائع، عندما عكس هاري كين كرة عرضية منخفضة من الناحية اليمنى، وضع سترلينج قدمه أمامها ليدخلها الشباك.

حاول المنتخب الإيراني تغيير المجريات مع بداية الشوط الثاني من خلال ٣ تبديلات، في محاولة لدعم المهاجم المعزول طارمي، لكن إنكلترا تمكن من تعزيز تقدها بهدف رابع في الدقيقة ٦٢، عندما حصل ساكا على الكرة من سترلينغ، ليراوغ ثم يسدد كرة زاحفة مرت من الجميع واستقرت في الشباك.

وقلصت إيران النتيجة في الدقيقة ٥٦، عبر طارمي الذي استلم كرة بينية من البديل غوليزاده، قبل أن يسدد في سقف الشباك.

وأقدم الإنكليز على ٤ تبديلات دفعة واحدة، فتمكن ماركوس راشفورد من إحراز الهدف الخامس لبلاده في الدقيقة ٧١، عندما حصل على تمريرة من كين، ليتخلص من محرمي في اللمسة الاولى، ويسدد الثاني كرة منخفضة في الزاوية السفلى.

ومن هجمة مرتدة، مرر نور الله الكرة إلى طارمي، الذي سدد وسط ضغط من البديل إريك داير فوق المرمى بالدقيقة ٧٧.

وجاء الهدف السادس في الدقيقة الأخيرة، عندما حصل البديل كالوم ويلسون، على كرة بينية انفرد من خلالها بالمرمى، لكنها مرر بدلاً من التسديد إلى البديل الآخر جاك جريليش الذي وضعها بسهولة في الشباك.

وكاد البديل الإيراني سردار أزمون أن يسجل هدفاً لإيران في الوقت بدل من ضائع، لكنه أصاب العارضة بعد انفراده بالحارس.

واحتسب الحكم ركلة جزاء لإيران بعد الاحتكام لتقنية الفار، سجل منها طارمي هدف فريقه الثاني في الدقيقة ٩٠+١٣.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٧٩٨
8
الثلاثاء ٢٧ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ - ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٢٢ م
tishreen.news.sy

محمد خير قلاجو– أمتهن وورث صناعة الطرابيش الدمشقية التراثية عن والده منذ أكثر من أربعين عاماً و التي كانت فيما مضى أساس اللباس الدمشقي.. وأما الآن فتحولت لمهنة تراثية كزي فلكلوري شعبي له محبيه وخصوصاً في الخارج.

تصوير: طارق الحسنية

آفاق

أكثـرُه هَبـــاء

نهلة سوسو

كانت ظريفة إلى درجة إخبارنا أنها قرّرت شراء عطر فرنسيّ لنفسها أسوةً بالنساء الأرستقراطيات اللواتي سمعت منهن مراراً أسماء العطور "الثمينة" يتفاخرن بها، وهي لاتتعدى الثلاثة! قالت إنها ستغامر بالمال الذي حصّلتْه من عمل شاق، لتشتري ما يرفع مقامها أمام نفسها! لكن كيف أكملت روايتها بعد حين من الزمن؟

–ذهبتُ إلى السوق الشهير باستيراد أغلى السلع ومررت على بائعي العطور أطلب الروائح التي حفظت أسماء "ماركاتها" وكان البائع الأنيق المتلطف مثل نجوم السينما يهديني "ردّة" للتجريب من كل قارورة، حتى شعرت أنني كل النساء اللواتي فُتنتُ بعطرهن، وهن من قلن لي إن أصول استخدام العطر أن يُرَذّ قليلاً على مواقع النبض فوق رسغ اليد، لذلك شعرتُ أنني اكتفيتُ ولا داعي لخسارة المبلغ الذي خبّأته بحرص داخل حقيبتي، وله أكثر من تصريف ينتظره من حاجيات الحياة القاسية!

كان ذلك أيام الثمانينيات التي تبدو اليوم بإيقاعاتها ماضياً سحيقاً عادت منه فجأة بعد غياب من دون أن تترك لي لحظة أتملى غروبَ الصبا وفعلَ الزمن، ومباشرة راحت تتفحّص رفوف المكتبة: –أريد فقط أن أتذكر كتبي المفقودة! كنا نشتري الكتب معاً وتقولين لي هذا الكتاب يكبرنا بقرنٍ من الزمان، وهذا طُبع قبل ولادتنا بعشرين عاماً، لكنهما أكثر شباباً ونضارة منا! وهذه الرواية أصدرتْها دارُ النشر بغلافين أنت أخذت الزرقاء وأنا أخذت الخضراء! كيف قاوم ديوان المتنبي عندك كل هذه السنين ولم "تفرط" ملازمه؟ بالتأكيد أنت لم تقرئيه كما يجب! كان عندي لا يستقرّ على رفّ وكلما احتجتُ إلى حكمة انتزعته من بين الدواوين وأخذتُه إلى غرفة الجلوس أو غرفة النوم أو أريكة القيلولة! في الواقع لم تكوني يوماً من قراء الشعر الجيّدين! هل تتذكرين "بيتَ" "زهير بن أبي سلمى": "رأيتُ المنايا خبْطَ عشواءَ من تُصبْ تُمِتْهُ؟" كانت هذه الحرب كالمنايا بخبطها العشوائي لأنّها أخذت مكتبتي بالكامل ولم ولن أفهم حاجتَهم لإحراقها! ماذا كانوا يريدون؟ هل هم نسلٌ من أغرَقوا مكتبات بغداد بعد أن نهبوا كنوزها؟ هل هم أحفاد أكلة لحوم البشر؟ هل هم من رعايا محاكم التفتيش؟ قلت مواسيةً:–صرنا في زمن مكتبة الشاشة السحرية الصغيرة بحجم راحة اليد! لا حاجة لاستئثار رفوف الخشب لمكان من المنزل ولا للتنظيف المرهق ولا لدفع النقود ولا للجفاء مع المستعير الذي لا يردُّ كتاباً! قالت إن حكاية "مكتبتك" العصرية تشبه تماماً حكاية ذلك العطر الذي نلتُه من الدكاكين من دون أن أقتني قارورة! عدت يومها إلى البيت ببقايا عدة روائحَ شاحبة! كانت هباءً! وأنت تعلمين ما الهباء! ترابٌ تطيِّره الريحُ ويلصق بالأشياء أو ينبثُّ في الهواء فلا يبدو إلّا في ضوء الشمس! المكتبة كائنٌ حيٌّ فيه روح، ولا يجدي أن تستعيضي عنها بتمثال شمعٍ مهما بلغت دقّة صناعته، وكلُّ ما في جهازك السحريّ الصغير هو هباءٌ لا يخصّني لأنه لا يعطيني أكثر من زرٍّ لا ملامح له وهو مشاعٌ لأيد لا يمكن أن تشبه يدي، التي زالت عنها "رذة" العطر لكنّ نبضَها مازال مستمراً ما شاء له الخالق أن يستمرّ.

علماء يطورون خوارزمية جديدة لاكتشاف سرطان الكبد بناء على قطرة دم واحدة

حلّ العلماء شفرة بنية أجزاء الجينوم الموجودة في الدم، بعد استخراج قطرة واحدة من الدم.

وقد طوّر الأطباء وعلماء الرياضيات الأمريكيون خوارزمية لشبكة الأعصاب الاصطناعية تسمح بالكشف الدقيق للغاية عن سرطان الكبد لدى المريض عن طريق أجزاء من جزيئات معينة للحمض النووي توجد في عينات دمه، حسبما أعلنته الخدمة الصحفية لجامعة جونز هوبكنز "جي أتش يو".

وأعلن الأستاذ المساعد في الجامعة إيمي كيم أن خُمس المرضى المعرضين للخطر فقط يخضع في الوقت الراهن لفحوصات تهدف إلى الكشف عن علامات سرطان الكبد ويكمن سبب ذلك في قلة توفر الاختبارات وتدني جودتها، وسيسمح أسلوبنا بمضاعفة عدد الحالات المكتشفة لسرطان الكبد وزيادة فاعلية التشخيص المبكر.

ويصاحب تطور السرطان وبعض الأمراض الأخرى تراكم عدد كبير من البروتينات التالفة وسلاسل الحمض النووي وجزيئات الدهون في

جسم الإنسان، وغالباً ما تسبب هذه «النفايات الخلوية» مشكلات كبيرة للإنسان، وقد طوّر العلماء العديد من أنظمة التشخيص التي تكشف عن الأورام من خلال وجود أجزاء من الحمض النووي للخلايا السرطانية في مجرى الدم للمرضى.

وطوّر كيم وزملاؤه نظام اختبار جديد يمكنه اكتشاف نسبة كبيرة من حالات سرطان الكبد بناء على وجود شظايا الحمض النووي الموجودة في دم المرضى، وابتكر العلماء هذا الأسلوب من خلال تحليل أكثر من ٧٠٠ عينة دم من أشخاص أصحاء وآخرين ناقلين لسرطان الخلايا الكبدية، بصفته النوع الأكثر شيوعاً لسرطان الكبد.

وحل العلماء تشفير بنية أجزاء الجينوم الموجودة في قطرة واحدة من الدم، واستخدموا هذه البيانات لتدريب شبكة الأعصاب الاصطناعية التي صارت قادرة على التعرف على السمات المميزة في بنية خيوط الحمض النووي التي دخلت مجرى الدم من خلايا سرطان الكبد، واختبر العلماء تشغيل نظام الذكاء الاصطناعي هذا على ٢٠٠ عينة دم من مرضى يعانون من سرطان الخلايا الكبدية وبعض أمراض الكبد الحادة الأخرى.

وقد أظهرت هذه الاختبارات أن شبكة الأعصاب الاصطناعية التي أنشأها العلماء كشفت عن آثار لوجود السرطان بدقة ٩٨٪ وباحتمال ٨٨٪ بين المرضى غير المهيئين للإصابة بسرطان الخلايا الكبدية، وكذلك بدقة ٨٠٪ واحتمال ٨٥٪ في عدة مجموعات معرضة للخطر.

وحسب العلماء، يعد ذلك أعلى بكثير من المؤشرات المماثلة لأنظمة التشخيص الحالية، ما جعل الأسلوب الذي طوّروه واعداً بشكل خاص للاستخدام في الممارسة الطبية.

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
سامي عيسى - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٢١٣١١٠٠/١/٢/٣/٦ - ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣